النَّظْمُ الصَّغِيرُ

مِنْ مُخْتَصَرِ التَّحْرِير

نَظْمُ الفَقِير إِلَى اللهِ

عامر بن محمد فداء بهجت

عَفَا اللهُ عَنْهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ رَبِّي وَاهِبَ العُقُولِ (١) وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَىٰ الرَّسُولِ

وَاكْتُبْ قَبُولَ نَظْمِيَ الصَّغِيرِ (٢) كَأَصْلِهِ مُخْتَصَرِ التَّحْرِيرِ

إِذْ مِنْهُ لَخَّصْتُ بِلا تَبْوِيبِ (٣) رَتَّبْتُهُ بِنَمَطٍ قَرِيبِ

عِلْمُ الأُصُولِ أَرْبَعٌ: أَحْكَامُ (٤) أَدِلَّةٌ، دَلَالَةٌ، حُكَّامُ

فَالأَوَّلُ: الأَحْكَامُ فِي قِسْمَيْنِ: (٥) تَكْلِيفٌ اوْ وَضْعٌ بِغَيرِ مَيْنِ

أَمَّا **التَّكَالِيفُ**: فَفَرْضٌ سُنَّةُ (٦) إِبَاحَةٌ، كَرَاهَةٌ، وَحُرْمَةُ

مَا كَانَ مَأْمُورًا بِهِ فَذَا **وَجَبْ** (٧) إِنْ كَانَ جَازِمًا وَإِلَّا **مُسْتَحَبْ**

مُوَسَّعٌ، مُخَيَّرٌ، وَمَا طُلِبْ (٨) كِفَايَةً، وَعَكْسُهَا، كُلٌّ يجِبْ

مَا لا يَتِمُّ وَاجِبٌ إِلا بِهِ (٩) فَوَاجِبٌ، فَاحْرِصْ عَلَىٰ طِلَابِهِ

أَمَّا **الحَرَامُ** فَهْوَ مَا عَنْهُ نُهِيْ (١٠) جَزْمًا، وَدُونَ الجَزْمِ فِعْلَهُ **اكْرَهِ**

وَإِنْ أَتَىٰ التَّخْيِيرُ **فَالإِبَاحَهْ** (١١) بِالأَصْلِ أَوْ مَا النَّصُّ قَدْ أَبَاحَهْ

أَحْكَامُ وَضْعٍ: سَبَبٌ وَعِلَّهْ (١٢) وَالشَّرطُ، وَالمَوَانِعُ المُخِلَّهْ

وَرُخْصَةٌ، وَعَكْسُهَا العَزِيمَهْ (١٣) ثُمَّ فَسَادٌ، صِحَّةٌ قَوِيمَهْ

فَسَبَبٌ دَلَّ عَلَىٰ الوُجُودِ (١٤) وَفَقْدُهُ دَلَّ عَلَىٰ الفُقُودِ

وَعَدَمُ **الشَّرْطِ** يُفِيدُ العَدَمَا (١٥) وُجُودُ **مَانِعٍ** كَذَاكَ فَاعْلَمَا

وَمَا بِهِ تَرَتَّبَ المُرَادُ (١٦) **فَصِحَّةٌ**، وَضِدُّهَا **الفَسَادُ**

وَثَابِتٌ عَلَىٰ خِلَافِ الأَصْلِ (١٧) **فَرُخْصَةٌ**، وَقَيِّدَنْ بِالسَّهْلِ

وَالعِلَّةُ الوَصْفُ الَّذِي قَدِ اقْتَضَىٰ (١٨) حُكْمًا. بِهَذَا مَبْحَثُ الحُكْمِ انْقَضَىٰ

وَثَانِيًا: أَدِلَّةٌ مِنْهَا اخْتُلِفْ (١٩) فِيهِ، وَبَعْضٌ بِالوِفَاقِ يَتَّصِفْ

وَهْيَ: الكِتَابُ، السُّنَّةُ، الإِجْمَاعُ (٢٠) قِيَاسُهَا. فِي غَيْرِهَا نِزَاعُ:

شَرْعٌ مَضَىٰ، مَا قَالَهُ الأَصْحَابُ (٢١) مَصَالِحٌ، مَااسْتُحْسِنَ، اسْتِصْحَابُ

مكتب الأمل.. نحمل الأمل إليكم جميعًا-للتواصل: Tafreegh2015@gmail.com

أَمَّـــا **الكِتَـــابُ** فَتَـــوَاتَرَ السَّـــنَدْ (٢٢) قِـــرَاءَةُ الآحَـــادِ فِيـــهِ مُسْـــتَنَدْ

ثُـــمَّ **الحَـــدِيثُ** مِنْـــهُ ذُو تَـــوَاتُرِ (٢٣) وَمِنْـــهُ آحَـــادٌ. فَحُكْـــمُ الآخِـــرِ:

قَبُـــولُ مُسْـــنَدٍ وَمُرْسَـــلٍ وَرَدْ (٢٤) بِنَقْـــلِ عَـــدْلٍ ضَـــابِطٍ. سِـــوَاهُ رَدّْ

وَمَـــا رُوِيْ مِـــنْ سُـــنَّةِ الـــمُخْتَارِ: (٢٥) قَـــوْلٌ، وَفِعْـــلٌ، سُـــنَّةُ الإِقْـــرَارِ

وَفِعْلُـــهُ: إِنْ كَـــانَ لِلْعِبَـــادَهْ (٢٦) فَوَاجِـــبٌ، وَجَـــازَ مَـــا لِلْعَـــادَهْ

إِلا إِذَا اخْـــتَصَّ بِـــهِ أَوْ كَانَـــا (٢٧) مِـــنْ فِعْلِـــهِ لـــمُجْمَلٍ بَيَانَـــا

فَـالحُكْمُ فِـي الـمُخْـتَصِّ غَيْـرُ مُشْـكِلِ (٢٨) وَالحُكْـمُ فِـي البَيَـانِ حُكْـمُ الـمُجْمَـلِ

إِقْـــرَارُهُ دَلَّ عَلَـــىٰ الجَـــوَازِ (٢٩) كَـــذَا الجِبِلِّـــيُّ بِـــلَا احْتِـــرَازِ

وَالنَّسْـــخُ لِلْقُـــرْآنِ بِـــالْقُرْآنِ (٣٠) وَسُـــنَّةٍ بِسُـــنَّةِ العَـــدْنَانِي

وَتُنْسَـــخُ السُّـــنَّةُ بِـــالْقُرْآنِ (٣١) لا العَكْـــسُ عِنْـــدَ أَكْثَـــرِ الأَعْيَـــانِ

شُـــرُوطُ نَسْـــخٍ: كَوْنُـــهُ إِنْشَـــاءَا (٣٢) تَعَـــذُّرُ الجَمْـــعِ، تَـــرَاخٍ جَـــاءَا

يُعْـــرَفُ بِـــالنَّصِّ أَوِ الإِجْمَـــاعِ (٣٣) أَوْ قَـــوْلِ رَاوٍ فَالزَّمَـــانَ رَاعِ

وَخُـــذْ **بِالإِجْمَـــاعِ** أَيِ: الصَّـــرِيحِ (٣٤) ثُـــمَّ السُّـــكُوتِيِّ عَلَـــىٰ الصَّـــحِيحِ

وَشَـــرْطُهُ: اتِّفَـــاقُهُمْ جَمِيعَـــا (٣٥) أَيْ فُقَهَـــاءِ عَصْـــرِهِ، تَشْـــرِيعَا

وَلَـــمْ يَكُـــنْ قَبْـــلُ خِـــلافٌ اسْـــتَقَرّْ (٣٦) أَوْ أَجْمَـــعَ الـــمَاضُونَ فِيـــهِ وَاسْـــتَمَرّْ

وَاعْتَبِـــرِ انْقِـــرَاضَ عَصْـــرٍ فِيـــهِ (٣٧) وَاقْبَـــلْ خِـــلَافَ نَاشِـــئٍ فَقِيـــهِ

إِنْ حُصِـــرَ الخِـــلَافُ فِـــي قَـــوْلَينِ (٣٨) فَثَالِـــثٌ أُحْـــدِثَ غَيْـــرُ زَيْـــنِ

ثُـــمَّ **القِيَـــاسُ**: عِلَّـــةٌ، دَلَالَـــهْ (٣٩) وَشَـــبَهٌ، وَنَفْـــيُ فَـــرْقٍ نَالَـــهْ

أَرْكَانُـــهُ ذَكَرَهَـــا الأَجِلَّـــهْ: (٤٠) فَـــرْعٌ، وَأَصْـــلٌ، حُكْمُـــهُ، وَالعِلَّـــهْ

وَشَـــرْطُ الاَصْـــلِ: العَقْـــلُ لِلْمَعَـــانِي (٤١) إِحْكَامُـــهُ، لا بِقِيَـــاسٍ ثَـــانِي

لا نَـصَّ فِـي الفَـرْعِ، وُجُـودُ الجَـامِعِ (٤٢) وَحُكْمُـــهُ كَأَصْـــلِهِ فَتَـــابِعِ

مكتب الأمل.. نحمل الأمل إليكم جميعًا-للتواصل: Tafreegh2015@gmail.com

عِلَّتُـــهُ: انْضِـــبَاطُهَا، الظُّهُـــورُ (٤٣) لا تُبْطِـــلُ الأَصْـــلَ، وَكَـــمْ تَـــدُورُ

وَتَثْبُـــتُ العِلَّـــةُ بِالـــمَسَالِكْ: (٤٤) إِجْمَـــاعٌ، اوْ نَـــصٌّ، وَغَيْـــرُ ذَلـــكْ:

السَّـــبْرُ وَالتَّقْسِـــيمُ، وَالـــمُنَاسَبَهْ (٤٥) وَشَـــبَهٌ، وَالـــدَّوَرَانُ صَـــاحَبَهْ

وَمَسْـــلَكُ الـــنَّصِّ: إِلَـــى الصَّـــرِيحِ (٤٦) فَالظَّـــاهِرِ، الإِيـــمَاءِ ذِي التَّلْمِـــيحِ

وَشَـــرْعُ مَـــنْ مَضَـــى لَنَـــا دَلِيـــلُ (٤٧) إِنْ لَـــمْ يُخَـــالِفْ شَـــرْعُنَا الجَلِيـــلُ

وَقَـــوْلُ صَـــاحِبٍ إِذَا لَـــمْ يَـــرِدِ (٤٨) عَـــنْ صَـــاحِبٍ خِلَافُـــهُ فَاعْتَمِـــدِ

وَإِنْ يَكُـــنْ بِـــالرَّأْيِ لا يُقَـــالُ (٤٩) فَحُكْمُـــهُ الرَّفْـــعُ عَلَـــى مَـــا قَـــالُوا

مَصَـــالِحُ العِبَـــادِ أَعْنِـــي الـــمُرْسَلَهْ (٥٠) لَيْسَـــتْ بِحُجَّـــةٍ، وَقِيـــلَ: مُعْمَلَـــهْ

وَهْـــيَ: الضَّـــرُورِيَّاتُ وَالحَاجَـــاتُ (٥١) تَحْسِـــينُهَا، رَتَّبَهَـــا الثِّقَـــاتُ

أَوَّلُهـــا: الـــدِّينُ -احْفَظَـــنْ- فَـــالنَّفْسُ (٥٢) فَالنَّسْـــلُ، فَالعَقْـــلُ، فَمَـــالٌ، خَمْـــسُ

ثُـــمَّ العُـــدُولَ سَـــمِّهِ **اسْتِحْسَـــانَا** (٥٣) أَيْ: عَـــنْ نَظِيـــرٍ. خُـــذْ بِـــهِ أَحْيَانَـــا

وَاسْتَصْـــحِبِ البَـــرَاءَةَ الأَصْـــلِيَّهْ (٥٤) إِنْ لَـــمْ يَـــرِدْ مَـــا يَنْقُـــلُ القَضِـــيَّهْ

مُسْتَصْـــحِبُ الإِجْمَـــاعِ فِـــي مَحَـــلِّ (٥٥) خِلَافِهِـــمْ أَخْطَـــأَ عِنْـــدَ الجُـــلِّ

وَثَالِثًـــا: دَلَالَـــةُ اللَّفْـــظِ، انْجَلَـــى (٥٦) نَصًّـــا، وَظَـــاهِرًا، وَجَـــاءَ مُجْمَـــلا

مِـــنْ جِهَـــةٍ أُخْـــرَى إِلَـــى: الـــمَفْهُومِ (٥٧) وَعَكْسِـــهِ الـــمَنْطُوقِ فِـــي الـــمَنْظُومِ

وَطَلَـــبُ الفِعْـــلِ بِقَـــوْلٍ **أَمْـــرُ** (٥٨) وَعَكْسُـــهُ **النَّهْـــيُ** كَـــ(لا تُصَـــرُّوا)

وَذَكَـــرُوا مِـــنْ جُمْلَـــةِ الظَّـــوَاهِرِ (٥٩) الفَـــوْرَ وَالوُجُـــوبَ فِـــي **الأَوَامِـــرِ**

تَكْـــرَارَهُ، فِـــي الفَائِـــتِ القَضَـــاءُ (٦٠) وَالنَّهْـــيَ عَـــنْ ضِـــدٍّ، كَـــذَا الإِجْـــزَاءُ

بِفِعْـــلِ أَمْـــرٍ، وَاسْـــمِهِ، أَوْ مَـــا وُصِـــلْ (٦١) بِلَامِـــهِ اعْـــرِفْ، وَ(أُمِرْنَـــا) فَامْتَثِـــلْ

وَالنَّهْـــيُ لِلتَّكْـــرَارِ وَالتَّحْـــرِيمِ (٦٢) وَالفَـــوْرِ وَالفَسَـــادِ كَالعَـــدِيمِ

بِنَحْـــوِ: (لَا تَفْعَـــلْ)، وَمِثْـــلِ: (قَـــدْ نَهَـــى) (٦٣) يُعْـــرَفُ نَهْـــيٌ، فَـــازَ مَـــنْ عَنْـــهُ انْتَهَـــى

مكتب الأمل.. نحمل الأمل إليكم جميعًا-للتواصل: Tafreegh2015@gmail.com

وَحَـدُّ ذِي **العُمُـومِ** لَفْـظٌ قَـدْ شَـمَلْ (٦٤) أَجْـزَاءَ مَاهِيَّـةٍ مَـا عَلَيْـهِ دَلْ

وَإِنْ يَكُـنْ دَلَّ بِـلا اسْـتِغْرَاقِ (٦٥) عَلَـىٰ حَقِيقَـةٍ فَـذُو **الإِطْلَاقِ**

وَصِـيَغُ العُمُـومِ: (كُـلٌّ)، (أَجْمَـعُ) (٦٦) وَ(مَـنْ) وَ(مَـا) وَ(أَلْ) وَ(أَيٌّ)

نَكِـرَةٌ فِيمَـا نُهِـيْ أَوْ مَـا نُفِـي (٦٧) وَهَكَـذَا الْـمُضَافُ لِلْمُعَـرَّفِ

وَخَصِّـصِ العُمُـومَ بِالخُصُـوصِ (٦٨) مِـنْ عَقْـلٍ اوْ نَقْـلٍ مِـنَ النُّصُـوصِ

كَـالنُّطْقِ وَالْـمَفْهُومِ وَالإِجْمَـاعِ (٦٩) وَالفِعْـلِ، قَـولِ صَـاحِبٍ فَـرَاعِ

وَالحِـسِّ وَالقِيَـاسِ، هَـذَا **الْـمُنْفَصِلْ** (٧٠) وَالشَّـرْطِ، الاسْـتِثْنَاءِ، هَـذَا **الْـمُتَّصِلْ**

وَالْـمُطْلَقَ احْمِلْـهُ عَلَـىٰ الْـمُقَيَّدِ (٧١) عِنْـدَ اتِّفَـاقِ حُكْمِـهِ الْـمُعْتَمَدِ

وَيُتْـرَكُ الظَّـاهِرُ لِلـدَّلِيلِ (٧٢) وَسَـمِّ هَـذَا التَّـرْكَ **بِالتَّأْوِيـلِ**

وَالْـمُجْمَلَ اوْقِفْـهُ عَلَـىٰ البَيَـانِ (٧٣) **وَالـنَّصُّ** لا يَـحْمِلُ مَعْنًـىٰ ثَـانِ

وَقَسِّـمِ **الْـمَنْطُوقَ**: للصَّـرِيحِ (٧٤) وَغَيْـرِهِ فِـي الْـمَذْهَبِ الصَّـحِيحِ

فَغَيْـرُهُ: دَلَالَـةُ اقْتِضَـاءِ (٧٥) إِشَـارَةٌ، دَلَالَـةُ الإِيـمَاءِ

فَالاقْتِضَـا التَّقْـدِيرُ فِـي العِبَـارَهْ (٧٦) مَـا لَـمْ يُسَـقْ مِـنْ أَجْلِـهِ: **إِشَـارَهْ**

إِنْ قُـرِنَ الحُكْـمُ بِوَصْـفٍ جَـاءَا (٧٧) عَلِّـلْ بِـهِ وَسَـمِّهِ **الإِيـمَاءَا**

أَمَّـا **الْـمَفَاهِيمُ** فَقِسْـمَانِ هُمَـا: (٧٨) مُوَافِـقٌ، مُخَـالِفٌ قَـدْ قُسِـمَا:

لِلشَّـرْطِ، وَالوَصْـفِ، وَقِسْـمَةٍ، عَـدَدْ (٧٩) وَغَايَـةٍ، وَلَقَـبٍ فَلْتُعْتَمَـدْ

وَشَـرْطُهَا: أَلَّا تَكُـونَ خَرَجَـتْ (٨٠) لِغَالِـبٍ، أَوْ حَالَـةٍ، أَوْ فُخِّمَـتْ

وَمِثْلُهَـا: الجَـوَابُ عَـنْ سُـؤَالِ (٨١) زِيَـادَةُ امْتِنَـانِ ذِي الجَـلَالِ

وَ(إِنَّـمَا) نُطْقًـا تُفِيـدُ الحَصْـرَا (٨٢) كَـ(النَّاظِمُ المَـرِّيْ)، (صَـدِيقِي الفَـرَّا)

وَرَابِعًـا: مَبَاحِـثُ الْـمُجْتَهِدِ (٨٣) وَضِـدُّهُ الْـمَوْصُوفُ بِالْـمُقَلِّدِ

فَـالأَوَّلُ العَـالِمُ بِالأَدِلَّـةِ (٨٤) ثُبُوتِهَـا وَفَهْمِهَـا وَاللُّغَـةِ

مكتب الأمل.. نحمل الأمل إليكم جميعًا-للتواصل: Tafreegh2015@gmail.com

مَـــعْ فِقْـــهِ نَفْـــسٍ سَـــمِّهِ بِالـــمَلَكَهْ (٨٥) بِجِـــدِّهِ فِـــي العِلْـــمِ حَتَّـــىٰ مَلَكَـــهْ

وَجَـــــائِزٌ تَجَـــــزُّؤُ اجْتِهَـــــادِهِ (٨٦) فِـــيْ بَـــابٍ اوْ مَسْـــأَلَةٍ مِـــنْ زَادِهِ

لَـــدَىٰ تَعَـــارُضِ الـــدَّلِيلَينِ اجْمَـــعِ (٨٧) فَانْسَـــخْ فَـــرَجِّحْ ثُـــمَّ قِـــفْ لَا تَـــدَّعِي

وَرَجِّـــحِ الأَقْـــوَىٰ مِـــنَ الظُّنُـــونِ (٨٨) فِـــي الجِـــنْسِ وَالإِسْـــنَادِ وَالـــمُتُونِ

وَفِـــي دَلَالَـــةٍ وَأَمْـــرٍ خَـــارِجِ (٨٩) لَا حَصْـــرَ لِلتَّـــرْجِيحِ. تَـــمَّ مَـــا رُجِـــيْ

وَاكْتَمَلَـــتْ مَبَاحِـــثُ الأُصُـــولِ (٩٠) وَصَـــلِّ يَـــارَبِّ عَلَـــىٰ الرَّسُـــولِ

مكتب الأمل.. نحمل الأمل إليكم جميعًا-للتواصل: Tafreegh2015@gmail.com